كان التنافس فى مكتبنا حادا، وقد زاده اشتعالات ذلك الرواج الذى ساد أعمال رئيسنا وتلك النظرة اللاهية للحماس الواعدة بالمكافأة التي أطلقها علينا. كان يجيد تبديل مواقع موظفيه منه، حتى يكسب ما عندهم ويضمن ولاءهم.

أخشى ما أخشاه كانت نظرة اللامبالاة التي يمر بها رئيسى فوق مكتبى كل صباح بخطواته المتعجلة ووجهه الحليق.

إن كلى ثقة بأن هناك ارتباطا أكيداً بين نظرة رئيسى اللامبالية التي تعبرنى كل صباح، وبين حديث النميمة الذى دار بينه وبين زميلى فى نهاية الغرفة.

زادت فى قلبى الهواجس، وأصبحت أشك فى كل تصرفاتى وأراجع أوراق العمل أكثر من مرة، بل لقد أصبحت أشك فى أمانتى نفسها وولائى لصاحب العمل.

استعنت على أوهامى بالخلق الكريم، وبابتسامة حائرة أخفيت بها خوفى. ولكن شعورى بأن زميلى يراقبنى ويشى بى، أثقل أطرافى وحط على قلبى بهم كبير.